تقطع من اعراض كل تنوفة(٥) سماوية الاعلام ما ليس يقطع
ونعتام(٦) تيار الدجى بعزائم تلوح بآفاق البلاد وتلمع
ويا مؤلف الآرام رد وديعتى فان فؤادى عند سربك مودع
أقول وقد شبت بقلبي جذوة تعلمنى جمر الغضا كيف يلذع
أحبايَ هل من عطفة فى رباعنا يطيب بها المصطاف والمتربّع
وهل تثنى الايام ثانية لنا ويجمعنا بعد التفرق مجمع
تهب صبا حتى تكاد مع الصبا نزاعاً الى واديكم الروح تنزع
كأنكمو منى بمرأى ومسمع على حين لامرأى هناك ومسمع

(١) روضت يقال روض اذا لزم الرياض (٢) المجزع ما فيه سواد وبياض واصله إرطاب البسر الى نصفه والمراد هنا مطلق اختلاف الالوان (٣) الرذايا جمع رذي كعلي وهو من اثقله المرض والضعيف من كل شيء (٤) لم تبل بمعنى لم تبال (٥) التنوفة الصحراء (٦) نعتام معناه فيما اعرف نختار اي تأخذ العيمة وهي بالكسر خيار الشيء وليس بظاهر هنا ولعل له معنى آخر كالعوم وليس معي الآن قاموس

﴿ الهدايا والتقاريظ ﴾

(الحمامة) سفر جليل ظهر فى هذه الايام من تأليف القاضي الفاضل والكاتب البارع صاحب العزة احمد فتحي بك زغلول رئيس محكمة مصر الاهلية . والذي ادهش الناس من امر مؤلفه انه على كثرة اعماله فى المحكمة يتحف قرآء العربية فى كل عام بكتاب من انفع الكتب اما من تأليفه واما من ترجمته وقد قلنا هذه الكلمة من قبل كما قالها غيرنا واغا نعيدها الآن لنقرن بها ما يلي

ذكر التاج السبكي فى طبقات الشافعية الكبرى ان من انواع

الكرامات كثرة التآليف في الزمن القليل وضرب المثل على هذا بكثيرين منهم والده قاضي القضاة تقي الدين السبكي (رحمهما الله تعالى) فانه ألف كتباً كثيرة مع اشتغاله بالقضاء والتدريس بحيث لا يكون له من اوقات الفراغ ما يفي بنسخها . ولكننا نقول انها بهمة الرجال تجعل الوقت كالمادة المرنة القابلة للتمدد اضعاف مساحتها . على ان اكثر تآليف العلماء في تلك القرون المتوسطة كانت من قبيل النسخ لان كل واحد ينقل عمن قبله فيختصر او يطيل ويضيف الى القول اقوالاً ولو من غير الفن الذي يؤلف فيه وليس بين ايدينا من الكتب العربية التي يصح ان يقال ان مافيها نابع من صدور مؤلفيها وفائض من سماء عقولهم الا العدد القليل كاحياء العلوم وكالموافقات والاعتصام للعلامة الشاطبي ومقدمة ابن خلدون وغيرها والاكثر ما بين منسوخ وممسوخ . وهذا النسخ والمسخ لا يحتاج الى زمن طويل . وقد كان العلماء المشتغلون بالعلوم النقلية يستعينون بتلامذتهم وبالكتاب المستأجرين على التأليف فيدلونهم على ما يرون نقله وهم ينقلونه لهم وانني اعرف رجلاً من المعاصرين ينسب له من المؤلفات ما يزيد على ثلاثين كتاباً ورسالة كتبت في مدة لا تزيد على العشرين سنة الا قليلا مع ان له بغيرها شغلاً كثيراً ولكن هذه الكتب الكثيرة ليس له فيها الا الدلالة على الكتب والايماء الى المقاصد المطلوبة له وليس فيها شيء من العلم الحقيقي يصح ان ينسب للمؤلف فيعد من بنات فكره او من استنباطه

اما مثل كتاب المحاماة فهو كتاب لم يسبق المؤلف احد للكتابة في موضوعه فهو مبتكر واما استمداده فليس من كتب موجودة بين الأيدي قد سبق انه طالعها فسهل عليه ان يراجعها ولكنه استمد من اوراق

المحكومة ودفاترها الرسمية فاحتاج الى زمن طويل فى التنقيب والتفتيش يعز على من ليس له مثل همته ان يختلسه من ايدى الشواغل الكثيرة المنوطة به وليس شأن القضاء فى هذا العصر كشأنه فى الزمن الماضى فانه لم يكن امام حكم القاضى فى الغالب الاطلب البينة او اليمين عند فقدها واما الآن فرب قضية واحدة لا يتأتى للقاضى ان يحكم فيها الا بعد قراءة مئات من الصحائف يسهل على الانسان ان يؤلف كتاباً من هذه الكتب الملفقة قبل ان يقرأها ويفهمها . ناهيك بالاعمال الادارية المطلوبة من رئيس محكمة مصر . فنسأل الله مع السائلين ان يكثر من امثال مؤلف كتاب المحاماة فى الأمة اذ لا يمكن ان تجارى الأمم الحية الا بامثال هؤلاء الرجال العاملين . وسنعود الى تقريظ الكتاب بعد ما تتسنى لنا مطالعته كله او جله .

(خريطة الكرة السماوية) اتحفتنا جريدة المبشر الغراء بنسخة من خريطة الكرة السماوية مطبوعة باللغة العربية جاءت ملحقة بالجريدة وقد سرنا بهذا الأثر النافع بقدر حاجتنا اليه فاننا لم نظفر بهذه الضالة بالعربية قبل الآن ويا حبذا لو كان طبعها على ورق نظيف متين ليطول زمن الانتفاع بها بطول مكثها

السؤال والجواب عن حل طعام اهل الكتاب

سيدى الاستاذ الفاضل الشيخ رشيد افندى رضا منشئ المنار الاغر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاننا لعالمون بما اعطاكم الله جل شأنه من بسطة العلم بما فى كتابنا الكريم وسنتنا المحمدية نرجو التفضل بالجواب عن السؤال الآتى وهو . . « هل يجوز لمسلم ان يتناول طعاماً